

المحاضرة الأولى : أخلاقيات البحث العلمي

مهارات بحثية 2

إعداد الباحث: عبدالاله سعيد ال محيا

الرقم الجامعي: 222001144

تحت إشراف

د. أميرة جادو

ماهية البحث العلمي، مفهومه؟

البحث العلمي وسيلة المجتمعات الطموحة التي ترغب في تحقيق التقدم والتطور على الدوام، فهو معيار أو مقياس أساسي لتفوق دولة على أخرى، وتطالعنا الدراسات الدولية بميزانيات هائلة تنفقها دول الصف الأول على البحث العلمي؛ رغبةً من مسؤوليها في الاستزادة، وتحقيق طفرات مستقبلية ففي ذلك وسيلة لضمان المقدرات الذاتية، ومن ثم الاستقلالية عن الآخرين في كل شيء، وحرى بنا اتباع نفس المنوال والمنهاج؛ من خلال تضافر الجهود البشرية.

وخاصة من يشغلون مواقع متخذي القرار، ومن ثم توفير جميع ما يتطلبه البحث العلمي بداية من تخريج كوادر قادرة على الإبداع، مرورًا بالتقنيات والآليات التي تلزمهم لإجراء الأبحاث في مجالات التخصص، وسوف نستعرض في هذا المقال البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه.

مفهوم الأخلاق في البحث العلمي

إن اتباع أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي من الأساسيات التي يجب على أي طالب أو باحث علمي الالتزام بها، لأن عدم الالتزام بها سيؤدي إلى عواقب وخيمة على الباحث العلمي بشكل خاص، وعلى المجتمع العلمي عموماً. فلا يمكن العمل على تطوير الأبحاث العلمية ومناهج البحث العلمي، في نفس الوقت الذي يتم فيه تجاهل الجانب الأخلاقي لهذه الأبحاث والمناهج. إن أخلاقيات البحث تعتبر تطبيق للمبادئ الأخلاقية الأساسية في العمل العلمي البحثي، وهي أحد مباحث علم الأخلاق الذي يسعى للتمسك بالمثل الأخلاقية، ويدعو إلى الابتعاد عن كل ما يسيء إليها من عمليات كالغش أو تزوير البيانات أو الانتحال أو التزوير وغير ذلك.

ولأن بناء الدراسات العلمية الأكاديمية يجب أن يستند على الثقة بمضمون ونتائج الدراسات العلمية، فيفترض الالتزام بجميع أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي، التي لها دور أساسي في نشر المعلومات والبيانات الدقيقة والموثوقة، وفي تطور العلم والمجتمع.

مصادر المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي

إن الالتزام بمبادئ البحث العلمي، تحتاج من الباحث العلمي الالتزام بمجموعة من الأسس والقواعد العامة، التي يتم من خلالها تطبيق مناهج البحث العلمي بالشكل الصحيح، ومن أهم هذه المبادئ:

الموضوعية والحياد:

وهو من المبادئ الأساسية فلا يمكن نجاح أية دراسة علمية لا يلتزم فيها الباحث العلمي بالحيادية والموضوعية، وابتعد عن آرائه وميوله الذاتية، ولا ينصاع لرغباته الشخصية.

امتلاك اهلية البحث العلمي:

على الباحث بعد اختياره وتحديد مشكلته أو ظاهرة البحث العلمي، ان يتأكد من امتلاكه الأهلية والامكانيات المعرفية والابداعية والمادية التي تسمح له بإجراء الدراسة بالشكل الأمثل، والوصول الى النتائج الدقيقة المثبتة بالبراهين والأدلة.

النقد العلمي الهادف:

قد يتجه الباحث العلمي في دراسته الى نقد نظرية أو بحث أو دراسة علمية سابقة، وهنا يجب الابتعاد عن النقد الشخصي غير الهادف والالتزام بالنقد المنطقي العلمي الموضوعي الحيادي الهادف.

مصادر المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي

تجنب التعميم الجزائي:

على الباحث الذي يلتزم بجميع أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي أن يبتعد عن التعميم الجزائي، الذي يخرج الدراسة عن المنطقية والموضوعية، وأن يحاول قدر الامكان أن يربط المقومات البحثية بالنتائج، وأن لا يخرج خارج النقاط المحددة بإطار الموضوع الذي تناقشه الدراسة.

ادراك معاني المفاهيم وعدم الخلط فيما بينها:

من الضروري أن يكون الباحث العلمي مدركاً بشكل كامل لمعاني كافة المفاهيم التي يقوم باستخدامها في بحثه العلمي، وأن لا يخلط بين هذه المفاهيم ويستخدمها بشكل خاطئ في موضع لا يمكن استخدامه.

مصادر المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي

الالتزام التام بالأمانة العلمية:

إن الانتحال والسرقة الأدبية وعدم توثيق المعلومات المقتبسة من أكبر الإساءات لمفهوم أخلاقيات ومبادئ البحث العلمي، وبالتالي من الضروري أن يقوم الباحث العلمي بتوثيق أية معلومات يعتمد عليها في بحثه العلمي، حفاظاً على مجهودات الآخرين وحقوقهم.

التحديد المجرد:

على الباحث العلمي أن لا يستخدم أية مصطلحات أو تعاريف متنازع على مفهومها، لأن ذلك سيؤثر على موثوقية النتائج، كما عليه أن يلتزم بتحديد مفاهيم وعملیات وخطوات البحث ليميزها عن غيرها من الأبحاث العلمية الأخرى.

مصادر المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي

مبدأ الفكر الصحيح:

وهو المبدأ الذي يتضمن التزام الباحث العلمي بقواعد الفكر الصحيح التي ترد بعدة مناهج أبرزها المنهج الاستنباطي، ومن هذه القواعد:
انتفاء الوسطية:

ويقصد بهذا المبدأ استحالة وجود واسطة بين متغيرين أو ظاهرتين متناقضتين.
مبدأ انتفاء التناقض:

ويقصد به استحالة انعدام وجود الشيء ووجوده في الوقت ذاته.
مبدأ التمايز:

وهو يرتبط بأن كل شيء يتميز بذاته وهو مستقل بنفسه، وهو في معظم الأحيان لا يشبه إلا نفسه، ولا يوجد ضمنه ما ليس منه.

الصفات الأخلاقية التي يجب أن يتحلي بها الباحث

الصدق والنزاهة

وهي من أهم أخلاقيات البحث العلمي والخصائص التي يجب أن يتمتع بها الباحث ، حيث يفترض على الباحث العلمي أن يشير إلى مصدر أي معلومات قدمها في دراسته ، ويفترض أيضاً أن ينشر النتائج الواقعية التي وصلت الدراسة العلمية ، فلا يغير أو يزور أي شيء من النتائج التي تتأثر بميوله ، أو بآرائه ، أو بأي أمر آخر. كما يفترض أن الباحث العلمي لا يخلق أي معلومة غير موجودة ، وأنه يستخلص نتائج غير واقعية لنتائج البحث العلمي. عن أي محاولة للتضليل أو الغش في دراسته العلمية. (الصفات التي يجب أن يمتلكها الباحث)

عمل بحثي دقيق ومنظم

على الباحث العلمي أثناء عمله البحثي أن يتجنب العشوائية أو التسرع أو ارتكاب الأخطاء الجسيمة. بل من المفترض أن يقوم بعمله بحرص وهدوء وتنظيم ، وأن يتحقق من معلومات ونتائج أبحاثه. (الصفات التي يجب أن يمتلكها الباحث)

تابع الصفات الأخلاقية التي يجب أن يتحلي بها الباحث

احترام جهود الآخرين وملكيّتهم الفكرية:

لا يجوز للباحث العلمي انتحال شخصية أي شخص ، وعدم الاقتباس من معلوماته أو بياناته وتقديمها على أنها من أعماله الشخصية ، حيث أن ذلك ينتهك النزاهة العلمية ويعتبر سرقة أدبية ، وبالتالي يجب على الباحث العلمي توثيق جميع المعلومات والاقتباسات والاستشهادات التي قدمها. ينقل في دراساته العلمية.

النشر العلمي المسؤول:

نقد نظرية أو بحث أو دراسة علمية سابقة، وهنا يجب الابتعاد عن النقد الشخصي غير الهادف والالتزام بالنقد المنطقي العلمي الموضوعي الحيادي الهادف.

شكراً جزيلاً